d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

ترجمة الأولياء
في الموصل الحدباء

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

اسم الكتاب: تَرْجَمَة الأَوْلِيَاءِ في الموصِلِ الحَدْبَاءِ

تأليف : أحمد بن الخياط الموصلي

الطبعة الأولى: ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

© جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-614-424-035-9

الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

ترجمة الأولياء
في الموصل الحدباء

تأليف

أحمد بن الخياط الموصلي

١١٩٥-١٢٨٥هـ

تحقيق

سعيد الديوه جي

الدار العربية للموسوعات

بيروت

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ
رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ
ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

(المائدة ٥٥، ٥٦)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،

عرفت مدينة الموصل بأصالتها، وفيها من المعالم الدينية والتراثية ما يستحق الذكر، وقد وفق الله تعالى محقق الكتاب سعيد الديوه جي بتحقيق الكتاب هذا، وكان ذلك سنة ١٩٦٦، وقد كثرت الطلبات من المعنيين بشؤون المدينة والاهتمام والتعرف بمعالمها التي لا زالت شاخصة، وعزمت وبعون من الله تبارك وتعالى أن أعيد طباعته ونشره، مع إضافات كان الوالد رَحِمَهُ اللهُ قد أضافها مع صور أكثر وضوحاً.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير.

الدكتور أُبيّ سعيد الديوه جي

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

أحمد بن الخياط الموصلي

١١٩٥-١٢٨٥هـ

- **سيرته:**

أحمد بن محمد بن طه آل المصلي. عرف جدهم بكثرة الصلاة فأطلق عليه «المصلي» وأشتهرت الأسرة بعد هذا «بآل المصلي» وهي من الأسر العربية التي تسكن مدينة «عنه» على الفرات.

كان أبوه «محمد بن طه» يعاني حرفة الحياكة، ولم يقبل على طلب العلم.

أما أبنه «أحمد» فأنه ولد سنة ١١٩٥ هـ في مدينة «عنه» وتلقى القرآن الكريم ومباديء العلوم في بلده. وفي سنة ١٢٢٥هـ رحل إلى الموصل، وأخذ عن علمائها. وممن أخذ عنه ولازمه «محمد بن الخياط» وكان لمحمد هذا بنت واحدة، لم يكن له غيرها من الولد، فتزوج أحمد بن محمد بن طه منها، وسكن في دار أبيها، وتكنى بكنيته، وصار يعرف «بأحمد بن الخياط».

أخذ العلم عن شيوخ الموصل، وآخر من درس عليه هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله العمري، المشهور «بعبدالله باش عالم»[١] وأجازه سنة ١٢٥١هـ.

---

(١) عبدالله باش عالم (١٢٨٠-١٢٩٧هـ) ولد في الموصل وأخذ عن علمائها وتضلع في =

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

وفي سنة ١٢٥٢هـ بنى مسجداً في فناء «الإمام إبراهيم» من مال محمد أفندي بن الخياط، وعرف المسجد «بمسجد ابن الخياط» وكتب فوق باب المصلى:

«أنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين»[١] «قد سعى بعمارته العبد الفقير أحمد الشهير بابن الخياط وذلك في شهر رجب الغر الواقع في سنة ١٢٥٢هـ».

ويظهر أنه أكمل البناء في سنة ١٢٥٧ فقد كتب على المحراب: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً»[٢] سنة ١٢٥٧هـ[٣].

وفي سنة ١٢٥٧ بنى له مدرسة في المسجد وصار يدرس فيها وهي المعروفة اليوم بمدرسة «ابن الخياط».

وأوقف في المدرسة المذكورة مخطوطات مختلفة، ذكرها الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل (ص: ١٣٩-١٤٨).

وكان قد درس في مدرسة الصائغ[٤] قبل أن يبني مدرسته.

توفى في الموصل سنة ١٢٨٥هـ.

= الفقه والادب والقراءات السبع، وسافر إلى استانبول وظهر فضله، فأنعم عليه السلطان بلقب «باش عالم» اي رئيس العلماء، وله شعر جيد، جمع ديوانه محمد الجبوقجي، منه نسخ في الموصل.

(١) التوبة: ١٧.

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) انظر في (مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل: ص ٧٤-٧٣).

(٤) وتعرف أيضاً بمدرسة الجلبي نسبة إلى بانيها عبد الرحمن جلبي بن محمد جلبي الصائغ سنة ١٢٥٠هـ انظر عن المدرسة المذكورة (سومر: ١٩: ٥٥).

d:/Therese/arabia 2012/Tarjamet Al Awliya2 Fi Al Mousel Al Hadba2 (2012)/
tarjamat al awliya2.3d - 9/7/2012

كان أحمد بن الخياط عالماً كعلماء عصره، يعظ في جامع النبي جرجيس، ويخطب يوم الجمعة في جامع الباشا، ويدرس في المدرسة التي أنشأها في فناء الإمام أبراهيم.

أما أسلوبه في الكتابة، فيظهر لنا من كتابه هذا أنه لا يخلو من غلطات أملائية أو نحوية، وفيه بعض التعابير العامية، وقد اعتذر عن هذا بأن «الرسالة عجلة بلا مسودة» أي أنه كتبها بصورة مستعجلة لم يتمكن من إعادة النظر فيها وتنقيحها، وهو يؤمل غض النظر عما فيها من الهفوات «فالمرجو من الذي اطلع على عيب فيها ان يشترها بذيل حلمه فإن الإنسان محل النسيان».

أما شعره: فلم نقف على شعر له سوى خمسة أبيات في مقدمة الكتاب.